المؤمنين ارواحهم في عصافير في الجنة يكفلهم ابرهيم عليه السلام وروى
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اولاد المسلمين في جبل
في الجنة يكفلهم ابرهيم وسارة عليهما السلام واذا كان يوم القيمة دفعوا الى
ابائهم **القسم الثاني** اهل التكليف من المؤمنين سوى الشهداء وقد اختلف
فيهم قديما وحديثا والمنصوص عن الامام احمد ان ارواح المؤمنين في الجنة
قال الخلال اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال سألت ابي عن ارواح الموتى
تكون في افنية قبورهم او في حواصل طير او موتى كما موت الاجساد قال ارواحهم
عند النبي صلى الله عليه وسلم قال نسمة المؤمن اذا مات طير يعلق في شجر الجنة
حتى يرجعه الله تعالى الى جسده يوم يبعثه وقد روى عن عبد الله بن عمر قال
ارواح المؤمنين في اجواف طير خضر كالزرازير يتعارفون فيها ويرزقون
من ثمرها وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن ارواح المؤمنين
فقال في طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت قالوا يا رسول الله ارواح
الكفار قال محبوسة في سجين وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فذكر احضاء
المؤمن وان روحه تعاد الى جسده عند سؤاله في القبر قال ثم ترفع روحه
فتجعل في اعلا عليين ثم تلا عبد الله كلا ان كتاب الابرار لفي عليين الآية
قال السماء السابعة واما الكفار فذكر الكلام ثم تلا ان كتاب الفجار لفي الآية قال
الارض السابعة قال وقد ثبت بالادلة ان الجنة فوق السماء السابعة وان

الذا

النار تحت الارض السابعة وعن وهب بن منبه ان الله عز وجل في
السماء السابعة دارا يقال لها البيضا تجتمع فيها ارواح المؤمنين فاذا
مات الميت من اهل الدنيا تلقته الارواح فيسألونه عن اخبار الدنيا كما
يسأل الغايب اهله اذا قدم عليهم وعن مجاهد قال الارواح على القبور
سبعة ايام من يوم دفن الميت لا تفارق وذلك قال واما السلام على القبور
فلا بد على استقرار ارواحهم على افنية قبورهم فانه يسلم على قبور الانبيا
والشهدا وارواحهم في اعلا عليين ولكن لها مع ذلك اتصال يسرع
بالجسد ولا يعرف كنه ذلك وكيفيته على الحقيقة الا الله سبحانه وتعالى وشهد
لذلك الاحاديث المرفوعة والموقوفة عن الصحابة كما في الدرداء عبد الله بن
عمرو بن العاص كما ان النايم يعرج بروحه الى العرش مع تعلقها بالبدن
وسرعة عودها اليه عند استيقاظه فارواح الموتى المتحررة عن ابدانهم
اولى بعروجها الى السما وعودها الى القبر في مثل تلك السرعة والله اعلم فرج
ابن ابي الدنيا عن خالد بن خراش قال سمعت مالكا يقول بلغني ان الروح
مرسلة تذهب حيث شاءت فخرج ايضا عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه مثل
المؤمن حين يخرج نفسه او قال روحه مثل رجل كان في سجن فاخرج منه فهو يتفسح
في الارض ويتقلب فيها **قلت** ويجمع هذه الاقوال ما ذكره الحكيم الترمذي في
شرح اسماء الله الحسنى فقال والنفس عبارة عن باطن ما خلق منه الجسم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)